صناع المستقبل

العدد السادس السنة التاسعة والثلاثون – فبراير 2021

صناع المستقبل

العدد السادس - السنة التاسعة والثلاثون - فبراير 2021

رئيس التحرير
أ.د. جاسم محمد الأنصاري

مدير التحرير
سهام العنزي

نائب مدير التحرير
شيخة العازمي

سكرتير التحرير
عباس لاري

أسرة التحرير
أبرار العلي
مريم الصراف
عائشة الغانم
عهود عبدالعزيز
أسماء الرويلي
نور عبد القادر

تصوير
أنور راشد

الإخراج
م. حنان الشيباني

هواتف المجلة
Tel: 24630542

المراسلات: الكويت ص.ب 23176 الصفاة.
الرمز البريدي: 13092

prmo_fm@paaet.edu.kw

kuw_paaet

kuw_paaet

المقالات التي تنشرها «صناع المستقبل» تعبر عن وجهة نظر كتاب المقالات ولاتعكس بالضرورة آراء المجلة ومواقفها

4

د. موضي الحمود:
التعليم بالكويت ما هو إلا قصة مثابرة ونجاح

8

أ. يوسف مصطفى:
دائمًا وأبدًا ستبقى الكويت منارة تضيئ بأنوارها مشارق الأرض وغاربها

15

د. الصغير: ضرورة زيادة استثمار الكوادر ذات التخصصات النادرة وزيادة البعثات الحكومية لها

افتتاحية العدد .. احتفـالنـا - بالتزامنـا	3
د. الرمح: استطاعت الكويت بوقت قياسي العودة إلى الإنتاج النفطي بعد حرب الخليج	21
د. السلطان: ما حدث خلال جائحة كورونا واستخدامات الدولة للتكنولوجيا أثبت قدرة الكويت على مواكبة التطور العلمي	27
الكويت في الصحف البريطانية خلال قرنين من الزمن	33
نقاش الأفكار .. وفرص الاستثمار	37

الافتتاحية

احتفالنا _ بالتزامنا

تحتفل الكويت كل عام في مثل هذه الأيام بالعيد الوطني وعيد التحرير، وتتزين الكويت وشوارعها ومرافقها السياحية ومنازلها بثوب الأعياد الوطنية فترفع الأعلام وتنار الأضواء ويخرج الناس للشوارع للتعبير عن سعادتهم وحبهم للكويت، وتقام الفعاليات الوطنية والأمسيات الشعرية والحفلات الغنائية وغيرها من البرامج الترفيهية التي ينتظرها كل من يعيش على أرض دولة الكويت في كل عام لما لها من أجواء سعيدة مليئة بمشاعر حب الوطن.

ولكن هذا العام أختلف الأمر كلياً حيث يعيش العالم بأسره جائحة كورونا التي غيرت الكثير من العادات والممارسات البشرية في شتى النواحي سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو تعليمية أو غيرها.. وهذا بالنتيجة يؤثر أيضاً على الاحتفالات السنوية بالأعياد الوطنية حيث شاهدنا وقرأنا تحذير كثير من الدول شعوبها من إقامة الاحتفالات بالأعياد الوطنية والتجمعات، والكويت ليست ببعيدة عن تلك الدول، حيث شددت وزارة الصحة ووزارة الإعلام من خلال الفعاليات التوعوية المنشورة في وسائل التواصل الاجتماعي على الالتزام بالاشتراطات الصحية والتباعد الاجتماعي والأخذ بتلك الاجراءات أمر واجب على كل مواطن ومقيم على هذه أرض فعلينا الالتزام والحذر لنكون فعلًا معبرين عن صدق المشاعر والفرحة في حب الوطن.

والكويت هذا العام تحتفل بمرور ستين عاما على الاستقلال وثلاثين عاما على التحرير وباسترجاع تاريخ ومسيرة العطاء في هذا البلد الكريم نجد أن الكويت خطت خطوات ثابتة ومتقدمة في الكثير من المجالات التي ساهمت في رفع شأنها محليًا ودولياً لذا تستحق منا العطاء والتعبير عن حبها في مثل هذه الأيام فمثل هذه الاحتفالات تعزز روح الوطنية وتغرس حب الوطن في نفوس الصغير قبل الكبير..

ولا يسعنا في هذا اليوم إلا أن نتضرع لله عز وجل بالدعاء بأن يحفظ الكويت وأميرها وشعبها من كل مكروه وأن يزيل هذه الغمة عن الكويت وعن العالم أجمع.. وأن تبقى بلادنا حرة أبية في وجه جميع الأزمات والمحن.

صناع المستقبل

في حوار لـ «صناع المستقبل»
وزير التربية ووزيرالتعليم العالي الأسبق
د. موضي الحمود

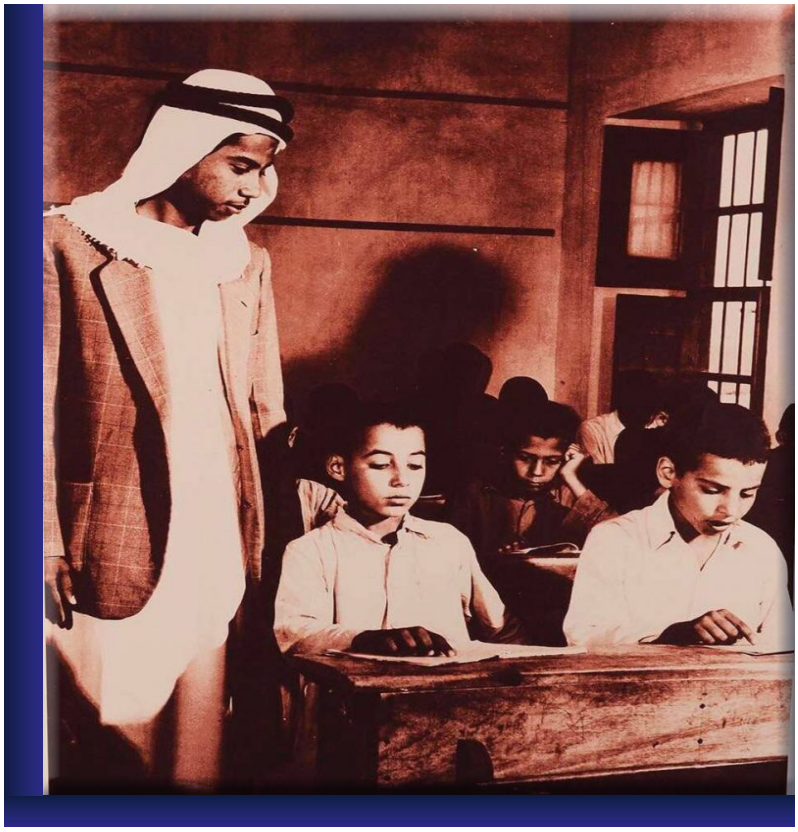

التعليم بالكويت ما هو إلا قصة مثابرة و نجاح

إن قطاع التعليم بالكويت من أهم القطاعات التي حرصت الدولة على إعطاءه الاهتمام و الدعم الكبير إيمانًا منها بأهمية دور التعليم بالنسبة لحاضر الشباب الكويتي و مستقبله فهو حصن الكويت و ثروتها المستقبلية ، و مما لاشك فيه أن قطاع التعليم بالكويت مر بعدة مراحل و تطورات على مدى السنوات السابقة ، و بفضل أبناء الكويت المخلصين الذين يعملون بجد استطاع تخطي الصعوبات التي تعرض لها، و من أبناء الكويت الذين كان ولا زال لهم بصمة في التعليم الدكتورة موضي الحمود وزير التربية ووزير التعليم العالي الأسبق التي ستحدثنا عن مراحل تطور التعليم بالكويت و الأزمات التي مر بها ...

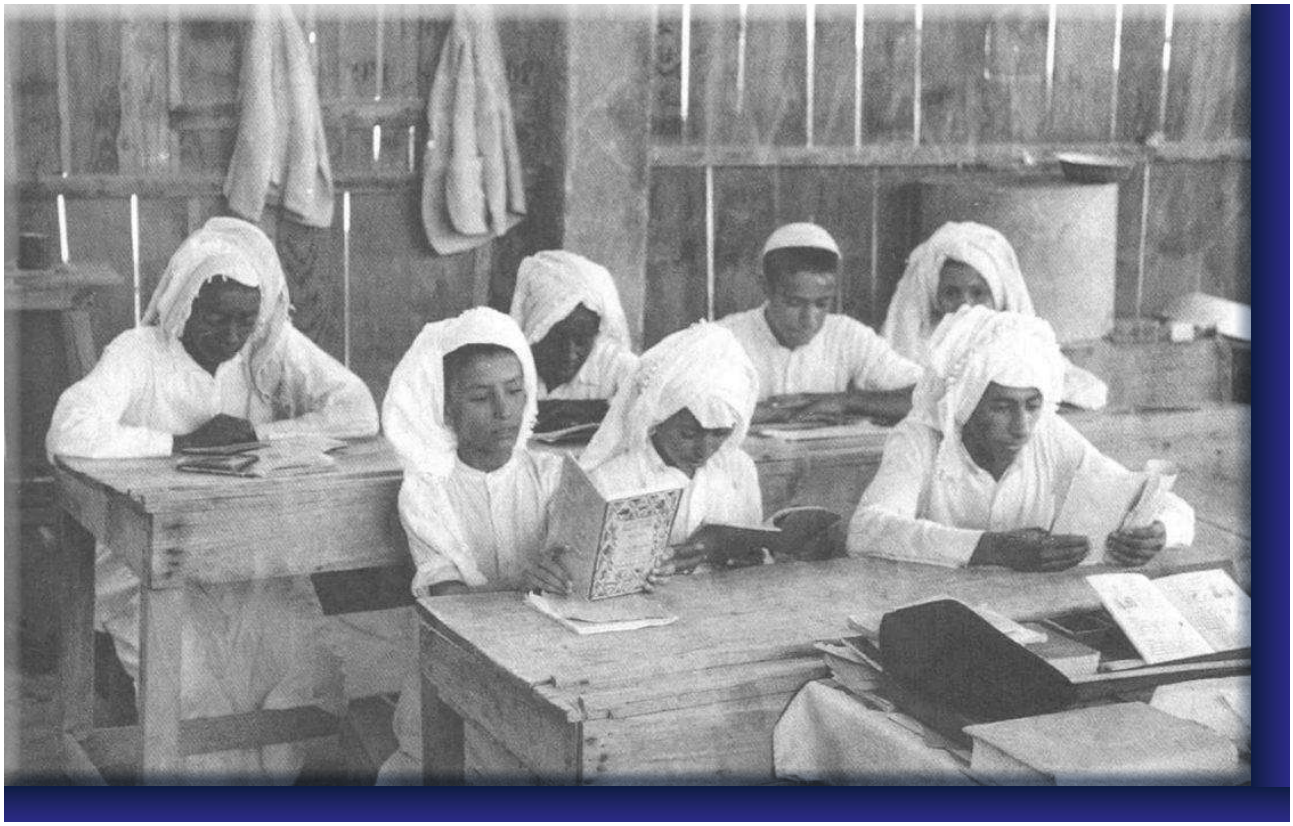

■ كيف تطور التعليم في الكويت منذ نشأته وحتى يومنا هذا؟

التعليم في الكويت قصة نجاح وتطور على مدى عمر الدولة منذ القدم وحتى وقتنا الحاضر، ذلك لا يعني أن هذه المسيرة كانت كلها مزدهرة حيث اعترضتها أزمات ومشاكل ولازال هناك هم كبير وتساؤل مستحق حول ضرورة تطوير التعليم كمحتوى وأساليب وإمكانيات.

لا يخفى علينا أن التعليم بدأ أهلياً وبصورة غير نظامية بالكتاتيب والمطوعة وحلقات الدروس في المساجد ثم تطور كل ذلك مع إنشاء أول مدرسة نظامية وهي المدرسة المباركية للبنين عام ١٩١١، ومع تعاظم الاهتمام بالتعليم أنشئ أول مجلس للمعارف عام ١٩٣٦ واستقبلت الدولة البعثات الأولى من المعلمين من الدول العربية الشقيقة عام ١٩٣٨ ثم أرسلت البعثات للطلبة الدارسين إلى البحرين والعراق ومصر ثم تالياً لندن وأمريكا وإن كانت بأعداد بسيطة، ومع إقرار دستور الدولة عام ١٩٦٢ الذي نص في مادته (٤٠) على حق المواطنين بالتعليم حيث تكفله الدولة لمواطنيها مع إلزاميته، وتوسعة المدارس لجميع المراحل وتوجت المسيرة التعليمية بإنشاء جامعة الكويت عام ١٩٦٦ ثم أنشئت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بكلياتها ومراكزها التدريبية لتوفير العمالة الماهرة والوسطى لسوق العمل.

وتوسع القطاع الخاص بمدارسه العربية والأجنبية ثم ظهرت الجامعات الخاصة منذ عام ٢٠٠٠ لتكون رافداً للتعليم العالي الحكومي ، خلال هذه المسيرة توسعت أيضاً البعثات الخارجية لجميع التخصصات العلمية واللغات إلى الدول العربية، الأوربية، أمريكا وكندا حتى بلغت مقاعد البعثات السنوية ثلاثة آلاف مقعد في جميع التخصصات، أو خمسة آلاف مقعد في البعثات الداخلية إنها مسيرة حافلة يصعب حصرها في بضعة أسطر.

الإرادة الكويتية أثبتت نفسها بعودة التعليم بعد التحرير مباشرة

ما هي المقومات التي اعتمدت عليها الكويت للنهوض في التعليم؟

مع تدفق إيرادات النفط وتوسع الدولة الحديثة أصبح التعليم من أهم الخدمات التي توفرها الدولة، كما حاز التعليم على نصيب الأسد من اهتمام الدولة وتزايد الانفاق عليه وأقرت قوانين إلزاميته حتى المرحلة الثانوية، وبإنشاء وزارة التربية امتدت المدارس لتشمل جميع مناطق الكويت وتوسعت المدارس الخاصة ومدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، كما وأنشئت كذلك وزارة التعليم العالي لتتولى الإشراف على البعثات الطلابية إلى الخارج، ثم أنشئ مجلس الجامعات الخاصة ليتولى الإشراف على الجامعات الخاصة ومن هنا ندرك أن نطاق الخدمات التعليمية سواء في القطاع الحكومي أو الخاص وسواء في قطاع التعليم العام أو العالي يتمثل في منظومة كبيرة متضخمة كثيراً تعاني من البطء في اتخاذ القرار وصعوبة التحكم بمسيرتها مواكبة التغيير الحادث في مجال التعليم على مستوى العالم.

ما مدى تأثير الأزمات التي مرت على الكويت بالنسبة للتعليم(حرب الخليج – أزمة كورونا)؟

كلنا يعلم بأن الدولة بجميع منشآتها وأجهزتها كانت عرضة لعدد من الأزمات ولم يكن التعليم استثناءً... ولعل أكبر الأزمات التي عطلت مسيرة التعليم كانت الغزو العراقي الغاشم على دولة الكويت في (٢ أغسطس ١٩٩٠) حيث تعطلت الدراسة بل انقطعت بالكامل كما تعرضت المدارس والجامعات والهيئات التعليمية جميعها للنهب والدمار، ولكن هي الإرادة الكويتية التي استطاعت بعد التحرير مباشرة من إعادة تأهيل مدارس الكويت وهيئاتها العليا فعادت الحياة إلى المنظومة التعليمية، وكان القرار هو (الدمج) سنتين

دراسيتين لتعويض الأبناء ما فاتهم وسميت السنة الدراسية (بسنة الدمج) ، كان قرار صعب على جميع وكانت له تبعات على جميع أوجه العملية التعليمية ولكنه برهن على عزم الدولة على استئناف الحياة وشريانها الأساسي وهو التعليم ، لم يكن الغزو العراقي هو الأزمة الوحيدة التي أصابت التعليم وعطلته... تبعته بعد ذلك أزمة (انفلونزا الخنازير) عام ٢٠٠٩ حيث عم هذا الوباء العالم وعطل التعليم في كثير من الدول، تأجلت الدراسة لبعض المراحل ونجح تعاون وزارة الصحة مع وزارة التربية في تخطي الأزمة، أما الأزمة الأخيرة والمعروفة بانتشار جائحة (كوفيد-١٩) فهي أزمة عالمية شلت منظومة التعليم في جميع دول العالم ولم تكن الكويت استثناءً وبسببها انتقل الطلبة من الفصول الدراسية في مدارسهم إلى الفصول الافتراضية عبر أسلوب (التعليم عن بُعد) في جميع المراحل التعليمية في المدارس والجامعات والمعاهد ، كما توقفت الدراسة نتيجة الجائحة من مارس ٢٠٢٠ ولمدة ٧ أشهر في المدارس الحكومية خاصة، بينما نجحت كثير المدارس الخاصة والجامعات والهيئة العامة للتعليم التطبيقي في التواصل مع الطلبة عبر منصاتها الإلكترونية... لكن من الملاحظ أن وزارة التربية بقية لفترة طويلة بعيدة عن التطوير وبالأخص مدارسنا الحكومية التي تعاني من قلة كفاءة هذا النظام ، مما لا شك أن آثار هذه الأزمة كانت شديدة ومعطلة لكثير من الأنشطة التعليمية وبالتالي ستكون نتائجها في رأيي الخاص وخيمة على التعليم ككل.

■ كيف ترون علاقة الكويت بالدول الأخرى من ناحية التعليم بكافة مستوياته؟

إن علاقة الكويت بالدول الأخرى علاقة وطيدة وذات اتجاهين لها تاريخ طويل باعتماد الكويت على الدول العربية الشقيقة باستقدام الكوادر التعليمية والكتب والمناهج في المراحل الأولى لبدايات التعليم في الكويت، كما كانت للكويت بعد ذلك بصمات واضحة على نهضة التعليم في بعض الدول الخليجية الشقيقة كالإمارات وقطر وعُمان واليمن حيث أقامت المدارس وصدّرت الكتب وساهمت في المسيرة التعليمية في تلك الدول.

تطورت العلاقات بعد ذلك بامتداد البعثات الخارجية إلى الدول العربية والأوروبية وأمريكا واليابان وكندا... كما امتدت العلاقات الثقافية والتعاون العلمي مع دول العالم أجمع.

■ كيف تقيمين مستوى المناهج الدراسية منذ نشأت التعليم في الكويت و حتى اليوم ؟

المناهج الدراسية قصة لها بداية ويصعب الجزم بأن نهايتها سعيدة ، فلا زالت كثير من مناهجنا في أمس الحاجة إلى التطوير ومواكبة عصر المعرفة الزاخر بتحدياته العلمية والتكنولوجية والرقمية و لازلنا نعتمد على أساليب تقليدية ومناهج كثير منها يحتاج إلى التطوير ويجب أن نُقر بأن هناك جهود جبارة ومكثفة تبذل على مستوى وزارة التربية والأجهزة التابعة لها ولكن هذه الجهود تصطدم غالباً بعدم الاستقرار السياسي وخاصة التغير السريع في الوزراء ، كما تعاني من التداخل بين الفني والسياسي إلى الحد الذي عرقل التقدم في تطوير هذه المناهج ولا زلنا ندور في حلقة مفرغة ونفتقد التوجه السليم والاهتمام المطلوب من أعلى سلطة في الحكومة لاستراتيجية متقدمة ومتطورة للنهوض بالتعليم، لكن لا نملك إلاّ أن نأمل ونستمر في العمل والضغط الإيجابي لإنقاذ ما يمكن إنقاذه بتطوير التعليم بمناهجه وأساليبه وآلياته وإمكانياته لننقذ أجيالنا القادمة ونهيئ لهم بالتعليم المستقبل المرجو والمستهدف.

في حوار لمجلة صناع المستقبل

وكيل وزارة الإعلام المساعد لشئون السياحة يوسف مصطفى : دائماً وأبداً ستبقى الكويت منارةً تضيء بأنوارها مشارق الأرض ومغاربها.

يقترن تاريخ 26 فبراير بيوم تحرير الكويت والذي يحمل معه ذكريات وأحداث لا تنسى عاصرها الكثير من الكويتيين الذين تصدوا لهذا الغزو الصدامي بكل شجاعة وبكل الوسائل المتاحة لهم آنذاك . ومن أقوى الوسائل أثراً والتي تم توظيفها في تلك الفترة هي الوسائل الإعلامية الكويتية المختلفة التي لعبت دوراً كبيراً فاعلاً في كشف فضائح وممارسات العدو الغاشم وقدمت الدعم اللازم لصمود المواطنين طوال فترة الاحتلال وحتى 26 فبراير 1991 .

خلال تلك الفترة كان للعديد من الإعلاميين دور بارز ومميز في طرح ونشر القضية الكويتية للعالم ، ومن الأصوات التي كان لها وقع مميز فيأذن كل كويتي هو صوت الإعلامي القدير الأستاذ يوسف مصطفى رائد من رواد الحركة الإعلامية في الكويت يتميز في الطرح والعمق الإعلامي ، صنع نفسه بنفسه وتدرج في الوظيفة بجهده وخبرته ومؤهلاته ، حصل على العديد من الجوائز لكونه واجهة إعلامية وكفاءة خليجيةوعربية أثْرت التلفزيون والإذاعة الكويتية ، تقلد منصب وكيل وزارة الإعلام المساعد لقطاع السياحة ، وللتحدث أكثر حول هذه الفترات منحياته والأحداث الهامة التي عاصرها كان لـ "صناع المستقبل" هذا اللقاء مع الإعلامي القدير أ . يوسف مصطفى :

ما هي نظرتكم لإعلام الكويتي بعد مرور ٦٠ عاماً على الاستقلال ؟

لا شك بأن رحلة الإعلام الكويتي عبر أكثر من ستة عقود من الآن أهلته ليصبح في مصاف الإعلام العربي بصفة خاصة والإعلام الدولي بصفة عامة سواء على المستوى المرئي أو المسموع أو المقروء خاصةً في مجال حرية الصحافة في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط تحديداً ، من الجانب المرئي فإن تلفزيون الكويت هو الأنجح في منطقة الخليج العربي ومن أوائل التلفزيونات بثاً بل وساهم في إنشاء تلفزيون الكويت في دبي ونشر الدراما التلفزيونية.

واليوم نشاهد إلى جانب سبع قنوات تلفزيونية متخصصة رسمية هناك قنوات خاصة و فضائية وبثاً أرضياً داخل الكويت وفضائياً خارج الكويت منها العربية والإنجليزية، أما الجانب المسموع من الإعلام الكويتي نجد أن إذاعة الكويت تحتل مكانة مرموقة وكانت السباقة على الكثير من الإذاعات الخليجية والعربية ومعظم الأعمال الغنائية والفنية ومشاهير الأغنية الخليجية والعربية انطلقوا من إذاعة الكويت وانشهروا منها ، واليوم تمتلك الإذاعة الكويتية أرشيف ضخم من بين الإذاعات الأخرى على المستوى الثقافي والدرامي فلا زال الجمهور العربي يتذكر حتى الآن الأعمال الدرامية الإذاعية الخالدة والتي لازالت تقدم عبر أثير الإذاعة حتى اللحظة مثل نجوم القمة - نافذة على التاريخ - أخبار جهينة - الموسوعة الفقهية وغيرها، كما أننا لا ننسى أن الإذاعة الكويتية هي أول من أنشأ المحطات الإذاعية المتخصصة على الموجات القصيرة والمتوسطة والطويلة لغير الناطقين باللغة العربية منها الأوردو - الفارسية - الإنجليزية والفلبينية.

واليوم بعد أكثر من ستة عقود لا يمكننا أن ننكر الدور الكبير للإذاعة في توجيه الرأي العام الكويتي ، ففي فترة الغزو الغاشم استطاعت الإذاعة بفضل الله ثم جهود الأشقاء في الخليج من مواصلة البث الإذاعي من أراضي المملكة العربية السعودية حتى عودة الشرعية الكويتية وأهل الكويت إلى وطنهم ، أما الجانب الصحفي فقد اهتمت الكويت بالحركة الصحفية لديها منذ عشرينيات القرن الماضي حتى كانت من أوائل الدول الخليجية والعربية التي أصدرت المجلات الأدبية والثقافية، كما أن الصحافة الكويتية مميزة حرية التعبير وإبداء الرأي وقانون الصحافة الذي سهل منح التراخيص لإصدار صحف جديدة خاصة إلكترونية لمواكبة التطور التكنولوجي الحاصل.

■ هل باعتقادك أن وسائل التواصل الاجتماعي غيرت من نظرة المجتمع للإعلام ؟ وكيف؟

نعم فقد أثرت وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير على اتجاهات وسلوكيات جميع شرائح المجتمع الكويتي بكل فئاته العمرية وشكلت وعياً سياسياً جديداً أفرز واقعاً مختلفاً على جميع الأصعدة السياسية والقانونية والأسرية والمجتمعية خاصةً بين أوساط الشباب المثقف من الجنسين وإن كان هناك جوانب إيجابية وأخرى سلبية دخيلة على مجتمعنا لكنها العولمة وتأثيرها القوي على العقول والناشئة.

■ كيف ترى الكويت في عام ٢٠٣٥ ؟

من المؤكد أن كويت 2035 ستكون مختلفة عن كويت اليوم، فالكويت لديها هدف استراتيجي بعنوان (كويت جديدة 2035 - NEW KUWAIT 2035) من خلاله يتم تحويل الكويت لمركز مالي وتجاري إقليمي عالمي جاذب للاستثمار يقوم فيه القطاع الخاص بقيادة النشاط الاقتصادي وتحقيق التنمية البشرية ويشعل روح المنافسة في كل المجالات ، فقد بدأنا نلاحظ مدى التطور والتقدم في المشاريع الحكومية وتحقيق النسب المقررة ولو بشكل بطيء في الخطة التنموية للدولة والتي خصصت لها الكويت مليارات الدنانير وذلك بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد وأثرها الواضح على إبطاء عجلة التنمية وتوقف سير قطار الإنجاز في أكثر من محطة .

■ كيف استطاع الإعلام أن يؤثر على التعليم في الكويت بكافة مراحله ؟

لوسائل الإعلام بكافة أنواعها وأشكالها دوراً كبيراً في التأثير على المجتمعات والثقافات ومما لاشك فيه أن التعليم في الكويت له أولوية قصوى في استراتيجية الدولة والإعلام الكويتي سواء الرسمي أو الأهلي يسعى دائماً للارتقاء بمؤشرات الأداء والكفاءة على مستوى التعليم في جميع مراحله وعلى جميع مستويات الهيئات التعليمية والمؤسسات الأكاديمية سواء الجامعة أو الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وأساليب التدريب الحديثة والخطط الطموحة لإمداد سوق العمل بما يحتاجه من تخصصات ترفع من مستوى الناتج القومي وليس فقط بطالة مقنعة تشكل عبئاً على ميزانية الدولة فالاستثمار الأمثل للإعلام ووسائله المتنوعة يكون في إكساب المهارات الإبداعية والابتكارية لدى الموهوبين من الجيل الحالي من الشباب ، فالكويت سجلت مركزاً متقدماً عالمياً في تطوير المناهج الدراسية على المستوى العربي وتوفير النظام والأمان في المدارس فجميع المؤشرات تبشر بالخير في النظام التعليمي سواء في الكويت أو على مستوى الوطن العربي .

■ بعد مرور ٣٠ عاماً على التحرير .. وللدور الشجاع الذي قدمتموه أثناء الغزو الصدامي، كيف كانت رؤيتكم للكويت ؟ وكيف كانت توقعاتكم لما بعد التحرير ؟

لم ولن نفقد الأمل أبداً بوطننا الغالي الكويت ، وعندما حلت الفاجعة الكبرى فجر الثاني من أغسطس كانت الكويت في أعيننا أكبر من كل دول العالم ، فمن يؤمن بشيء يضحي من أجله بالغالي والنفيس والكويت ستظل أنفس ما في الوجود في قلوبنا وأفئدتنا وكنت دائماً أرى الكويت منارةً تضيء بأنوارها مشارق الأرض ومغاربها ولا يمكن بفضل الله أن

يخفت بريقها وستظل إن شاء الله بلد الحرية والإنسانية والعطاء النبيل والملاذ الآمن لكل من يلجأ إليها ، لا شك أن هناك منغصات وتطورات شابت الثوب الأبيض للكويت من التحرير وحتى الآن لكننا في كل وقت وزمان قادرون على إزالة هذه البقع السوداء التي تظهر من وقت لآخر في اللوحة الجميلة الموجودة للكويت في الإطار الذهبي الوطني الذي يلفها .

ما هي الدروس والعبر التي كان من المفترض أن يأخذ بها المواطن الكويتي من الغزو ؟

أهم درس هو أن الوطن هو الوجود الدائم والإنسان هو الوجود العابر ، فلنعمل من أجل الكويت من دون مقابل ، على المواطن أن يتذكر نعمة الله عليه عندما من عليه بالعودة لوطنه معززاً مكرماً وكان السبيل لهذا النصر هو الوحدة الوطنية وهي سورنا الذي تكسرت على جدرانه أطماع الحاقدين الغزاة فالحذر من أولئك الذين لا يريدون خيراً بالكويت وأهلها وبعضهم من خارج الكويت يسوئهم أن يروا الكويت وأهلها بأمن وأمان والحذر كل الحذر من الاقتراب إلى ما يضعف وحدتنا الوطنية باعتبارها أغلى ما نملك .

هل هناك مواقف تذكرها حصلت لكم أثناء الغزو الغاشم ولم تنسى ؟

كل اللحظات والدقائق والساعات والأيام والليالي كانت بمثابة مواقف لي شخصياً لا أنساها أبداً ولازلت أتذكرها جيداً منذ أول دخول للقوات الغازية فجر الخميس الأسود ومشاهد الدمار والتخريب والفزع والخوف عند أهل الكويت وهم يشاهدون آليات وجنود الغزو الصدامي يجوبون شوارع الكويت وكنت أشاهد الطائرات وهي تقصف المواقع الاستراتيجية العسكرية والمدنية وأبراج الكويت وقصر دسمان وكيف تلقينا خبر نجاة أمير القلوب رحمه الله الشيخ جابر الأحمد الجابر

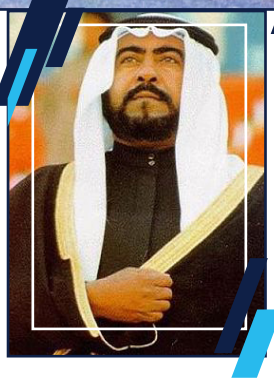

الصباح والقيادة السياسية وانتقالها إلى المملكة العربية السعودية وخبر استشهاد الشيخ فهد الأحمد عندما أذعته عبر الإذاعة والتلفزيون من مقرنا السري في سيارة النقل ولحظة إعلان القصف الجوي لعملية عاصفة الصحراء لتحرير الكويت وخبر التحرير والكثير من المواقف التي كانت ولازالت حاضرة أمام عيني .

■ أين ترى الشاب الكويتي في السياحة ؟

الشاب الكويتي شاب طموح ، تطلعاته لا حدود لها يعمل ليلاً ونهاراً من أجل إثبات وجوده وكفاءته ، فأهل الكويت بطبيعتهم مضيافين وشعب يهوى السفر والترحال ويعشق الضيافة ، لذلك نجده يطمح لأن يرى بلده بلداً سياحياً وقوانينه تشجع على السياحة والعمل في القطاع السياحي ، كما يحتاج إلى الدعم والتشجيع من الدولة بقطاعيها الحكومي والخاص ، فأنا على يقين تام أن لو أتيحت الفرصة أمام الشباب الكويتي للانخراط في مجال السياحة سيكون مبدعاً متفوقاً بامتياز .

■ لا تزال نظرة الشاب الكويتي للعمل في الفنادق والمنتجعات السياحية دونية ، مما تسبب في الاعتماد على العمالة الوافدة رغم وجود تخصص السياحة إلا أن الاقبال عليه ضعيف بالنسبة للكويتيين ، برأيك كيف تساهم الدولة في تشجيع الشباب على الانخراط بهذا المجال ؟

لا انتقاص من مكانة الشاب الكويتي إن أراد أن يعمل في المجال الفندقي أو السياحي الإرشادي ولو كان هناك تشجيع من

حوار مع عميد كلية العلوم الصحية

الدكتور عبدالحكيم الصغير حول تطور القطاع الصحي في الكويت

يعتبر القطاع الصحي من أهم الركائز في دول العالم، ودولة الكويت تسعى جاهدة إلى تحقيق الإنجازات في القطاع الصحي وتلبية احتياجات مواطنيها، علما بأن تطوير القطاع الصحي يعتبر من الأولويات التنموية للدولة والتي تواكب خطة التنمية التي سعى لها المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه.

وزارة الصحة تسعى دائماً إلى تقديم خدمات صحية آمنة وعالية الجودة، بالإضافة إلى حرصها على الكشف عن مواطن الخلل ووضع الحلول المناسبة لتحسين جميع خدماتها، كما تسعى إلى تطوير المنظومة الصحية والحد من الأمراض المزمنة غير السارية وتحسين جودة الخدمات وتطوير الكوادر الوطنية، وزيادة السعة السريرية للمستشفيات وغيرها.

والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب تمتلك القدرة على المساهمة في تحقيق ماتصبو إليه الوزارة بتوفير كوادر وطنية مؤهلة لإدارة وتحقيق ما تطمح له.

حول هذا السياق كان لنا هذا اللقاء مع عميد كلية العلوم الصحية الدكتور بعبد الحكيم الصغير.

كيف نشأ وتطور القطاع الصحي في الكويت؟

الخدمات الصحية والعناية الطبية لم تكن متوفرة في دولة الكويت في السابق حيث تعرض الكويتيين لكثير من الأمراض والأوبئة والتي كانمن أشدها فتكاً وباء الطاعون في عام 1831 ميلادية الذي قضى على عدد كبير من سكان دولة الكويت آنذاك. واستخدم الكويتيون العلاج الشعبي في البداية كعلاج لأمراضهم مثال على ذلك استخدام الكحل في علاج مرض الرمد، واعتماد الكي كعلاج لآلام البطن واستخدام روث الحيوانات المجفف لعلاج القروح والدمامل. ومن أشهر من قام بالعلاج الشعبي في دولة الكويت هم عبد اللطيف الدهيم ومساعد العازمي وأحمد الغانم.

وفي أوائل القرن العشرين ظهر أول مستشفى حيث دشنت الإرسالية الأمريكية المستشفى الأمريكي وهو أول مستشفى أسمنتي يبنى بالكويت، ثم تأسس المستوصف السوري في عام 1938 ميلادي بإدارة أطباء من سوريا مثل الدكتور يحيى الحديدي والدكتور صلاح أبو الذهب.

وفي مطلع الستينات قامت الحكومة الكويتية بافتتاح مستشفيات ومراكز صحية جديدة لمواكبة التطور المعماري وزيادة عدد السكان والتي كان مستشفى الأميري أول مستشفى يبنى والذي أعيد ترميمه عام 1984 ولا يزال يعمل إلى اليوم، وقامت الحكومة بعدها ببناء مستشفى الصباح والولادة والكثير من المراكز الصحية العامة والتخصصية ومستوصفات في كل مناطق الكويت، وشارك القطاع الخاص بتخفيف العبء على المستشفيات الحكومية ببناء مستشفيات خاصة مثل المواساة والهادي ودار الشفاء وغيرهم.

ضرورة زيادة استثمار الكوادر ذات التخصصات النادرة وزيادة البعثات الحكومية لها

ما الذي ينقص القطاع الصحي في الكويت ليكون في مصاف الدول المتقدمة ؟

القطاع الصحي يحتاج الآتي ليكون في مصاف الدول المتقدمة:

- العمل على زيادة أعداد المستشفيات العامة والتخصصية والعمل على زيادة عدد الأسرة فيها.
- الاستثمار في الكوادر البشرية المؤهلة ذات التخصصات النادرة وزيادة البعثات الحكومية لهذه التخصصات.
- استخدام وشراء أحدث الأجهزة الطبية والمتطورة ومتابعة التغيرات في عالم الأجهزة الطبية.
- زيادة الانفاق الصحي في البلد والاستفادة من القطاع الخاص لتقليل العبء المالي على الحكومة وضمان استدامة النظام الصحي.
- رفع جودة الخدمات الصحية في القطاعين الحكومي والخاص.
- إقرار قوانين وتشريعات تتوافق مع القوانين والتشريعات العالمية في المجال الصحي والدوائي.
- إنشاء مناطق صحية جديدة وبناء مستشفيات عامة وخاصة ومستشفيات للعمالة الوافدة والارتباط الطبي والصحي مع مستشفيات وكليات الطب العالمية للتنسيق والحصول على المعلومات الحديثة.
- التقييم السنوي والزيارات الدورية للمراكز والمستشفيات الصحية بالبلد والحصول على الاعتمادات الدولية والعالمية وتكريم المستحقين من الأطباء وغيرهم وأصحاب البحوث الطبية والصحية.

ما هو الدور الذي قام به القطاع الصحي أثناء الغزو العراقي الغاشم على الكويت؟

منذ أول يوم من بداية الغزو العراقي الغاشم على الكويت نظمت وزارة الصحة جهودها وأعمالها وتكاتف جميع كوادرها الطبية والصحية على أن تبقي خدماتها الصحية مستمرة لخدمة المرضى في البلد وبدرجة عالية وبكفاءة خاصة بعد نزوح أعداد كبيرة من عمالة الوزارة الوافدة. عمل العديد من الكويتيون في القطاع الصحي آنذاك صباحا ومساءا من غير انقطاع حيث قاموا بتنظيم وتوزيع الأعمال فيما بينهم حتى تستمر الخدمات الصحية ولا تتوقف، وذلك من خلال تشكيل المجموعات الجراحية والباطنية وغيرها، كذلك قام الصيادلة والكوادر الصحية المساندة والممرضين بأداء أعمالهم على أحسن وجه بشكل يومي وتسهيل أمور وحاجات الأجنحة وغرف العمليات.

وقد جهز العديد من الأطباء غرف جراحية منزلية بدل المستشفيات حتى يتعالج فيها أفراد المقاومة الكويتية، كما قام الصيادلة الكويتيون بتوفير الأدوية وتجهيزها للمسنين وأصحاب الأمراض المزمنة وتوصيلها إلى منازلهم مباشرة، وكان لجمعية الهلال الأحمر دور بارز فيالأعمال التطوعية في المستشفيات ومساعدة القطاع الصحي بتوفير جميع المستلزمات الطبية وسد الفراغ بعد مغادرة العمالة الوافدة.

تخصصات جديدة لوزارة الصحة في التخدير ومعالج نفسي وفني بصريات

كيف تقيم الشراكة بين المؤسسات التعليمية الصحية ووزارة الصحة؟

كانت ومازالت وزارة الصحة العامة هي سوق العمل الرئيسي لكلية العلوم الصحية وكلية التمريض وكذلك الكليات الصحية بالجامعة. فمخرجات كلية العلوم الصحية أغلبها تتوظف في وزارة الصحة العامة وتغطي التخصصات الفنية في مجال الصيدلة والأغذية والتغذية والسجلات الطبية والمختبرات الطبية والأسنان. كما تقوم كلية العلوم الصحية بالتعاون مع وزارة الصحة باستحداث ثلاث برامج جديدة وهي فني تخدير وفني معالج تنفسي وفني بصريات حتى تتم تكويت العمالة الوافدة، كذلك تقوم كلية التمريض بتوفير عدد كبير من الممرضين والممرضات في المستشفيات.

وزارة الصحة أدت دورها بامتياز في الالتزام بشروط المنظمات الصحية الدولية.

تقييمك لدور وزارة الصحة خلال أزمة فيروس كرونا؟

أدركت الوزارة منذ أول يوم خطورة هذا الوباء فقامت بتطبيق الإجراءات الصحية الوقائية وإنشاء فرق عمل مركزية واستحداث فرق طبية مساندة لمواجهة هذا الوباء وقامت أيضا بتحديد أماكن استقبال مرضى الوباء بمستشفيات معينة حتى لا ينتشر الوباء مع المرضى الآخرين. قامت الوزارة أيضا بتعيين متحدث رسمي لبيان حالة المرض بشكل يومي، وإنشاء محاجر صحية للمسافرين والقادمين للكويت، كما قامت الوزارة بفحص المرضى وذلك بعد شراء جهاز الفحص PCR ثم قامت بتطبيق الشروط الصحية، وتطبيق ملاحظات المنظمات الصحية الدولية، وأخيراً تم شراء الطعوم وتطعيم المواطنين والوافدين على حد سواء. فقد أدت الوزارة دورها بامتياز والتزمت بشروط المنظمات الصحية الدولية التي أكد على ذلك مسؤوليها. ولا ننسى دور المتطوعين لمنتسبي كلية العلوم الصحية وكلية التمريض في المحاجر الصحية وأثناء حملة التطعيم والذي كان له صدى كبير بالمجتمع وإبراز دورهم بكل فخر.

عادت الكويت إلى الإنتاج النفطي بوقت قياسي بعد حرب الخليج

رئيس قسم هندسة البترول
بكلية الدراسات التكنولوجية

د. محمد الرمـــح:

في عام 1938 تم اكتشاف النفط في الكويت بحقل برقان والذي يعد ثاني أكبر بئر نفطي في العالم مما شجع الكويت على تطوير الحقل والبدء في الإنتاج إلا أن عمليات التنقيب توقفت نتيجة الحرب العالمية الثانية. وبعد انتهاء الحرب قامت الشركة نفط الكويت بتصدير أول شحنة من النفط الكويتي برعاية أمير الكويت آنذاك الشيخ أحمد الجابر الصباح رحمه الله في تاريخ 30 يونيو 1946.

وتعتبر الصناعة النفطية في الكويت أكبر الصناعات حيث تغطي ما يقارب نصف الناتج المحلي الاجمالي حيث يعتبر النفط من أهم صادرات، والكويت هي سابع أكبر مصدر نفط في العالم.

وحول اكتشاف النفط وأهم الصناعات النفطية في الكويت كان لنا هذا اللقاء مع رئيس قسم هندسة البترول بكلية الدراسات التكنولوجية د. محمد الرمح للحديث حول تطور القطاع النفطي في الكويت.

- **كيف تطور القطاع النفطي في الكويت منذ اكتشاف النفط وحتى اليوم؟**

العلم في مجال الصناعة النفطية تطور بشكل كبير لأهميته، والقطاع النفطي في الكويت حريص على تطوير العمل واستخدام أحدث الأساليب والتقنيات في جميع المجالات، ففي مجال الاستكشاف كانت عمليات الاستكشاف باستخدام الخرائط الجيولوجية السطحية ومسح الجاذبية ثم استخدام المسوح الجيوفيزيائية وتطورت طرق الاستكشاف إلى استخدام المسح الزلزالي الاستكشافي ثنائي الأبعاد وثم المسح الزلزالي ثلاثي الأبعاد حتى المسح الزلزالي رباعي الأبعاد كما أنه تم استخدام تكنولوجيا الاستشعار الأحادية ثلاثية الأبعاد في الصناعة الزلزالية.

وفي مجال هندسة المكامن فكانت في بداية الأمر دراسة المكمن تقوم على تحليل المعلومات التي يتم الحصول عليها من عمليات الحفر وعمليات الانتاج وعمليات تحليل عينات الصخور، وتطور الأمر إلى استخدام الحواسيب الآلية في رسم المكمن بشكل ثلاثي الأبعاد..وفي مجال الحفر بدأت عمليات الحفر في البر والحفر الآبار بشكل رأسي ثم تطور الأمر في عمليات الحفر البحرية ومن ثم تطورت عمليات الحفر لتشمل حفر الآبار المائلة والآبار الأفقية.

القطاع النفطي في الكويت من أكثر القطاعات كفاءة واحترافية في المجال التشغيلي والوظيفي

وتطور القطاع النفطي أيضاً في عمليات تحسين الإنتاج حيث تم استخدام حقن المياه لتعزيز ضغط المكمن وأيضاً التطور في الرفع الاصطناعي، حيث بدأت عمليات الرفع الاصطناعي باستخدام مضخة العمود أو مضخة الحصان ثم تطور الأمر إلى استخدام المضخات الكهربائية الغاطسة.

والتطوير طال أيضاً المجال البيئي ففي بداية عمليات إنتاج النفط كان يتم حرق الغاز إذا كان ذو كميات قليلة وكان الماء المصاحب للنفط يتم وضعه في برك حتى يتبخر ولكن تطور الأمر إلى معالجة الغاز واستغلاله في أمور عديدة من مثل تشغيل بعض المعدات والماء يتم معالجته وإما إعادة ضخه في باطن الأرض أو إعادة استخدامه في أمور أخرى.

- **ماهي الصناعات النفطية التي تنتجها دولة الكويت؟**

حرصت الكويت منذ اكتشاف النفط أن تعمل في التنقيب وإنتاج النفط وأيضاً في أن تكون الكويت لها يد في ميادين الصناعات النفطية، فقامت وأسست الشركات في بدايات اكتشاف النفط للمساهمة في الاستفادة من النفط والغاز واستغلاله، فمن الصناعات النفطية التي تنتجها الكويت مشتقات النفط مثل الجازولين والديزل ووقود الطائرات وزيت الوقود والايثان للصناعات الكيماوية والغاز البترولي السائل ومنتجات خاصة مثل الكبريت والفحم البترولي.

- **ما مدى تأثير الأزمات التي مرت على دولة الكويت مثل حرب الخليج وأزمة كورونا على الانتاج النفطي وتطور القطاع النفطي؟**

من الطبيعي أن تؤثر الأزمات على الجميع، ولكن التأثير له درجات وأيضا الحلول للخروج من الأزمة يختلف من مكان إلى آخر، ومما لا شك فيه أن الكويت مرت بأزمات وأثرت عليها، خلال أزمة جائحة كورونا تأثر الاقتصاد بشكل كبير مما أثر على طلب النفط الذي أدى إلى انخفاض سعر برميل النفط والذي أدى بدوره إلى اتفاق الدول المنتجة على خفض الإنتاج للمحافظة على عدم انخفاض سعر النفط أكثر وزيادة الخسائر.

وتأثر التطور في القطاع النفطي في تأخير بعض المشاريع ولكن لم تتوقف، وسوف يتم المضي في المشاريع في حال تحسنت الأوضاع ووصلنا إلى مرحلة التعافي الاقتصادية، وتأثير الأزمة يزيد كلما طالت فترة الأزمة، والأوضاع حالياً تحسنت مما أثر على حركة الصناعة والاقتصاد والذي أدى إلى زيادة الطلب على النفط والغاز والذي بدوره أدى إلى زيادة أسعاره.

كما أن أزمة حرب الخليج كان تأثيرها كبيرًا على الكويت حيث توقف إنتاج النفط تماماً خلالها وعاد بعد حرب التحرير ولكن الكويت استطاعت بوقت قياسي العودة إلى الإنتاج واستكمال أعمالها والذي ساعدها بشكل كبير في تعويض الخسائر.

• ماهي أهم الاكتشافات النفطية الحالية لدولة الكويت؟

مؤسسة البترول الكويتية تعمل كمظلة للشركات التي تعمل في القطاع النفطي، ومن ضمنها شركة نفط الكويت وهي الشركة المعنية بعمليات الاستكشاف والإنتاج للنفط والغاز في دولة الكويت، وتقوم شركة نفط الكويت بعمليات الاستكشاف والبحث عن النفط والغاز باستمرار، ومن آخر الاكتشافات النفطية لدولة الكويت كان حقلين الأول في حقل حومة الذي يقع في شمال غرب الكويت وتم اكتشافه باستخدام تقنية المسح الزلزالي ثلاثي الأبعاد، وأيضاً تم حفر بئر في الحقل الجديد ونتائج الاختبارات الأولية بينت أن القدرة الإنتاجية تبلغ ما يقارب 1450 برميلا من النفط الخفيف يومياً، والاكتشاف الثاني في حقل القشعانية الذي يقع في شمال الكويت وبينت النتائج الأولية على القدرة الإنتاجية للحقل التي تقارب 1800 برميل من النفط الخفيف في اليوم، والاكتشافات ليست قاصرة على الحقول الجديدة ولكن أيضاً على الامتداد للحقول الحالية فقد تم اكتشاف جزء ممتد من حقل برقان الكبير وتم تقدير الإنتاج اليومي بما يقارب 2000 برميل من النفط.

• كيف تقيم أداء القطاع النفطي في الكويت؟

يمكن أن نقول أن القطاع النفطي في الكويت يعتبر من أكثر القطاعات كفاءة واحترافية وتطورًا من الناحية التشغيلية وأيضاً من الناحية الوظيفية، حيث أن القطاع النفطي مهم جدا للكويت ولشدة المنافسة في هذا القطاع الذي يحتم استمرار البحث عن التطوير والتميز في التشغيل والأداء فمن الناحية الوظيفية، كما يحرص القطاع النفطي على استمرارية تطوير الموظفين لضمان كفاءة العمل والتشغيل، وأيضاً التطور في نظام التقييم السنوي لأداء الموظفين لضمان استمرار المتابعة للمستوى الوظيفي للموظفين والمحافظة على المستوى العالي في الأداء.

مخرجات التطبيقي متميزة في العمل النفطي وبشهادة مسئوليه

- **كيف ترى مخرجات الهيئة العاملة في القطاع النفطي؟**

تقوم الهيئة بجهود كبيرة وعمل مستمر في تجهيز وتعليم وتدريب الطلبة ليكونوا على قدر عال من تحمل المسؤولية وأصحاب كفاءة عالية، وتحرص الهيئة ممثلة بإداراتها وأقسامها المختلفة على أن يتعلم الطالب آخر ما وصل إليه العلم في مجالها، وعلى تزويد الطالب لما يحتاجه من علم ومعرفة ليقوم على أداء عمله بكل كفاءة واتقان، ويشهد القطاع النفطي على تميز مخرجات الهيئة في العمل في جميع المجالات وعلى جاهزيته بالعلم والمعرفة للقيام بعمله على أكمل وجه، وعلى التعاون والعمل على تطوير العمل، وهذا ما رأوه المسئولين في مخرجات الهيئة في ميدان العمل ومشاركة القطاع النفطي في الصناعة.

وهذه الإشادة جاءت بسبب الجهود المستمرة والتعاون البناء بين الهيئة والقطاع النفطي في تهيئة مخرجات الهيئة لتكون مستعدة ومهيأة بكامل المهارات والمعرفة التي يحتاجها القطاع النفطي.

عضو هيئة التدريس بكلية الدراسات التكنولوجية

الدكتور إبراهيم السلطان:

جائحة كورونا أثبتت قدرة الكويت على استخدام التكنولوجيا العالمية

تعتمد حضارتنا المعاصرة اعتمادًا كلياً على التطور التكنلوجي، حيث أن التكنولوجيا سهلت على العالم العديد من نواحي الحياة، ولم يقتصر التطور التكنولوجي على تحقيق الرفاهية فقط وبل كان له دورًا كبيرًا لتحقيق متطلبات الحياة الأساسية، فالتكنولوجيا تدخل في مجالات عديدة على سبيل المثال لا الحصر: الطبية والعسكرية والزراعية والتعليمية والتجارية.

وكلمة تكنولوجيا هي كلمة من أصل يوناني عبارة عن مقطعين، وهما "تكنو" التي تعني فن أو حرفة أو أداء، أمّا المقطع الثاني فهو "لوجيا"، أي دراسة أو علم.

وتولي الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب اهتماماً كبيراً للجانب التكنولوجي حيث أنشئت كلية الدراسات التكنولوجية التي تخرج دفعة من الكوادر الوطنية الفنية والمهنية التي لها دور كبير في دفع عجلة التنمية في الوطن.

الكويت رائدة في مجال التكنولوجيا ومتطورة على مستوى الشرق الأوسط.

حول هذا الموضوع كان لمجلة" صناع المستقبل" لقاء مع الدكتور ابراهيم السلطان، عضو هيئة التدريس بكلية الدراسات التكنولوجية للحديث حول تاريخ تطور الكويت تكنولوجيا:

■ كيف دخلت التكنولوجيا لدولة الكويت وكيف تطورت؟!

باعتقادي دخلت التكنولوجيا مع فترة اكتشاف النفط في الكويت وتطورت مبدئياً لتوفير الاحتياجات الأساسية للمواطن كإنارة الطرق وتوفير جميع سبل الراحة المنزلية منها أجهزة الاتصال والتلفاز وغيره.

والأسباب التي ساعدت على دخول التكنولوجيا كانت دائمًا مرتبطة بتسهيل حياة المواطن وتسهيل أمور إدارة موارد البلد.

■ ماهي أبرز المجالات التكنولوجية التي تعتمد عليها دولة الكويت في إدارة شؤون البلاد؟!

من حيث الأساس الكويت تعتمد على الموارد النفطية بشكل رئيسي وعليه فأهم أنواع التكنولوجيا التي تعتمد عليها الكويت هي التكنولوجيا النفطية والتي تتمثل في اكتشاف واستخراج النفط ثم بيعه، ولجعل دائرة الحياة مكتملة في الكويت فإن التكنولوجيا متواجدة في المستشفيات وجميع الدوائر الحكومية لتسهيل معاملات المواطنين وأيضًا علاجهم بأحدث أنواع الأجهزة الطبية، المثير للانتباه بأن اعتماد الدولة على تكنولوجيا الأجهزة الطبية والاتصالات زادت في فترة جائحة كورونا وتمثلت في تشخيص وعلاج المرضى في المستشفيات و أيضًا التعليم عن بعد.

■ كيف ترى التطور التكنولوجي في الكويت منذ دخول التكنولوجيا وحتى يومنا هذا؟!

الكويت في منطقة الشرق الأوسط تعتبر رائدة نسبياً في مجال التكنولوجيا ومتطورة بين باقي الدول في المنطقة، ما حدث خلال جائحة كورونا واستخدامات الدولة للتكنولوجيا أثبتت قدرة الكويت على مواكبة التطور العالمي. باعتقادي أهم المجالات التي يجب أن تطورها الدولة هي التعليم والصحة ومنذ دخول التكنولوجيا الكويت فإن الدولة سعت إلى تطوير التعليم والصحة بشكل ينافس الدول الرائدة.

■ ماهي أبرز الاختراعات التكنولوجية التي تمت بسواعد وطنية؟!

هناك الكثير من الاختراعات التي تمت بسواعد وطنية وباعتقادي بأن ما قام به كل من الدكتور ابراهيم الرشدان والدكتور أحمد نبيل بتطوير الأجهزة الطبية المتعلقة بالقسطرة والمناظير الجراحية خير دليل لنجاح التكنولوجيا، وهناك الكثير من الاختراعات الوطنية التي في قيد التطوير مثالًا على ذلك جهاز تنبؤ الصرع مبكراً الذي حاز على براءة اختراع حيث كنت من ضمن المخترعين في جامعة دركسل الأمريكية ، وكذلك جهاز كاشف كسر العظام الذي قمت أنا مع الدكتور علي حاجيه من جامعة الكويت والفريق الهندسي المكون من المهندسات سارة بو رجيب و سارة العمران و شموخ الفيلكاوي و كوثر المجادي باختراعه و قد فاز في مسابقة سيؤول سنة 2019.

الاكتفاء الذاتي يجب أن تسعى إليه الكويت في المجال التكنولوجي.

ما الذي ينقص الكويت لتطوير المجال التكنولوجي؟!

اعتقد أن الاكتفاء الذاتي هو أهم ما يجب أن تسعى إليه الكويت في المجال التكنولوجي وهذا يتحقق من خلال ثلاث خطوات مهمة لتحفيز التصنيع التكنولوجي أولها تتمثل في إنشاء حاضنات تكنولوجية عامة تتيح لجميع المواطنين تطوير أفكارهم المبدئية إلى نماذج إلكترونية من الممكن تطبيقها. ثانيا إنشاء مراكز لتسريع تطوير النماذج التكنولوجية من خلال إيجاد حلول مالية لتصنيع كمية من هذه النماذج وتجريبها فعلياً على أرض الواقع. ثالثاً توفير أراضي صناعية تناسب النماذج الناجحة التي تم تجربتها على أرض الواقع ومن ثم يتم تصنيع لتوفير الاحتياجات الذاتية للدولة وموازنة الاقتصاد من خلال استثمار الدولة في هذه المصانع.

كلمة أخيرة؟

وختامًا لهذا الموضوع أود أن أتقدم بالشكر للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ولمجلة "صناع المستقبل" لإتاحتهم الفرصة للحديث حول هذا الموضوع كما أتمنى لوطننا المزيد من التقدم والازدهار.

أبطال بيت القرين

مما لاشك فيه أن علاقة الكويت بالعراق قبل الغزو كانت قائمة على التفاهم بين الدولتين، حيث تم الاتفاق على رسم الحدود بين الدولتين واعتراف العراق بالحدود الكويتية نتيجة اعتراف العثمانيين لتلك الحدود، بالإضافة إلى اعتراف بريطانيا بحدود دولة الكويت بعد هزيمتها للدولة العثمانية، وأيضاً اعترفت العراق باستقلال دولة الكويت عام 1963 من خلال توقيع محضر مشترك بين الكويت والعراق، لكن بعد انتهاء حرب الخليج الأولى بدأت بوادر الخلافات بين النظام العراقي والسلطات الكويتية، حيث كان السبب الأساسي للرئيس السابق صدام حسين لغزو الكويت هي خلافات حول بعض آبار النفط في المناطق الحدودية، بالإضافة إلى إحياء صدام حسين لأفكار حول أن الكويت إحدى المحافظات التاريخية التابعة للعراق.

في الثاني من اغسطس عام 1990 استيقظت الكويت صباحا على اجتياح القوات العراقية للحدود الكويتية، ولم يستسلم الكويتيين لهذا الاحتلال وتشكلت عدة مجموعات من الكويتيين لمقاومة الجيش العراقي، وكان لهم دور هام في ردع العدوان العراقي الغاشم، وأكبر دليل على ذلك جهود أبطال المقاومة الكويتية، فقد كانت تلك العمليات الفدائية أصدق تعبير على صمود الشعب الكويتي بجميع فئاته، ورفضه القاطع لكل ادعاءات المعتدي، كما شهدت وثائق النظام العراقي ذاته بضراوة المقاومة الكويتية وشدة وطأتها عليه، حيث أنه وعلى الرغم من ما لدى الغزاة من آليات ضخمة وقوات جرارة إلا أنه تفاجأ عند مواجهة شعب بقلب

رجل واحد يبارزه بكل ما أوتي من قوة الرفض والعصيان، ومن هؤلاء الأبطال مجموعة المسيلة الذين دافعوا عن الكويت بكل قوة وإصرار في بيت القرين.

بيت القرين هو أحد مراكز المقاومة الكويتية إبان الغزو الصدامي للكويت، وهو عبارة عن منزل في منطقة القرين، يضم مجموعة شباب كويتيين يُطلق عليهم مجموعة المسيلة، وهي أحد مجاميع المقاومة الكويتية أثناء الغزو الصدامي، بحيث تضُم 31 شاباً اتخذوا من منطقة القرين مقراً لعملياتهم، تحت قيادة سيد هادي سيد محمد علوي، حيث قامت المجموعة بجمع السلاح و استخدامه في محاربة القوات العراقية عن طريق قنص أفراد من الجيش أو تدمير الآليات العسكرية، حيث دارت معركة بين المقاومة الكويتية والجيش العراقي، وبدأت أحداث المعركة في صباح يوم 24 فبراير 1991 عندما قامت مجموعة من الجيش العراقي والاستخبارات العراقية بطرق باب بيت القرين بغرض تفتيشه أو سرقة محتوياته، و عندما لم يستجب أحد للطرق قام أحد الجنود بالقفز فوق سور المنزل محاولاً الدخول، فقام أحد أفراد مجموعة المسيلة المتواجدين في المنزل بإطلاق النار على الجندي، فقام الجيش العراقي بمحاصرة المنزل وفتح النار على أفراد المقاومة، وكان الجيش العراقي مدعوماً بالدبابات وقذائف آر بي جي مقابل تسليح خفيف لمجموعة المسيلة، ومع هذا استمرت المعركة حتى السادسة مساءً، وكان في المنزل 19 شخصاً من المجموعة من أصل 31 شخص، انتهت المعركة بمقتل 3 من أفراد المقاومة وأسر 9 أخرين وجِدت جثثهم مُلقاة في أماكن متفرقة بعد تعذيبهم، واستطاع 7 من أفراد المجموعة من النجاة.

وتُعد معركة بيت القرين ملحمة وطنية تبرز دور المقاومة الكويتية أثناء الغزو الصدامي، حيث وحدت جميع أطياف المجتمع الكويتي بصورة وطنية، ولهذا قام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بتحويل المنزل إلى متحف بأمر من الأمير الراحل المغفور له بإذن الله الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح ، لتخليد ذكرى شهداء هذه الملحمة.

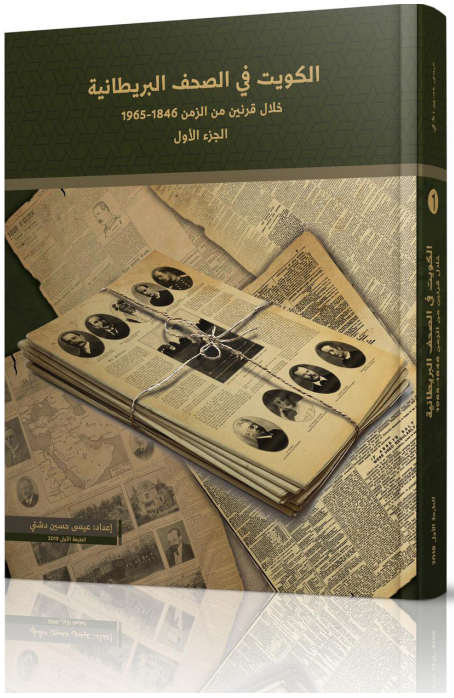

كتاب د. عيسى دشتي
عضو هيئة تدريس
كلية التربية الأساسية

الكويت في الصحف البريطانية خلال قرنين من الزمن

هو عبارة عن أربع مجلدات ضخمة تتناول أخبار الكويت من خلال الصحف البريطانية. وتهدف هذه المجلدات على إلقاء الضوء للمهتمين والباحثين في تاريخ الكويت على مصدر تاريخي معاصر لبعض حكام الكويت لم يتم مناقشته من قبل ابتداءً من عهد الشيخ جابر بن عبدالله الصباح (١٨١٣- ١٨٥٨) إلى عهد الشيخ عبدالله السالم الصباح (١٩٥٠-١٩٦٥).

فهو عبارة عن سلسلة تقارير بريطانية جديدة تتضمن معلومات تاريخية مهمة وردت في أرشيف الصحف البريطانية (British Newspaper Archive) عن حقبة تاريخية غامضة في تاريخ الكويت، والتي من خلالها تعرض زوايا تاريخية ومعلومات قيمة تعكس جوانب سياسية واقتصادية واجتماعية وحتى عسكرية خلال القرن التاسع عشر والعشرين.

يتضمن المجلد الأول فترة حكم كل من الشيخ جابر بن عبدالله الصباح (١٨١٤-١٨٥٩) والشيخ صباح بن جابر (١٨٥٩-١٨٦٦) والشيخ عبدالله بن صباح (عبدالله الثاني) (١٨٦٦-١٨٩٢) والشيخ مبارك الصباح (١٨٩٦-١٩١٥).

أما المجلد الثاني فيتناول فترة حكم كل من الشيخ جابر المبارك الصباح (١٩١٥-١٩١٧) والشيخ سالم المبارك الصباح (١٩١٧-١٩٢١) والشيخ أحمد الجابر الصباح (١٩٢١-١٩٥٠). في ما يخص المجلد الثالث فهو عبارة عن رصد أخباري لفترة حكم الشيخ عبدالله السالم الصباح منذ توليه الحكم في عام ١٩٥٠ حتى عام ١٩٦٠ قبل حصول الكويت على الاستقلال. أما المجلد الرابع والأخير فيسلط الضوء على فترة حكم الشيخ عبدالله السالم الصباح منذ عام ١٩٦١ حتى عام ١٩٦٥.

تأتي قيمة هذا الإصدار لكونه مصدراً جديداً يطرح لأول مرة على الساحة الأكاديمية ويعرض العديد من الأحداث ويوثقها من مصادر نشرها الأصلية، كما يعد مخزوناً للقارئ والباحث في تتبع المراحل التاريخية من واقع النشر الصحافي.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب متمثلاً في الأمين العام السابق المهندس علي حسين اليوحة الذي رعى فكرة هذا المشروع ودعمه من البداية، والشكر أيضاً موصول إلى الأمين العام الحالي السيد كامل العبدالجليل لاستمراره في دعم واستكمال هذا المشروع إلى النهاية.

بقلم: أ. شروق أحمد الدعيج
عضو هيئة تدريب بكلية التربية الأساسية
وعضو فريق همة التربوي

دقيقة تأمل... للسلام وطن

تم إطلاق الشعار الرسمي للاحتفالات الوطنية بدولة الكويت لعام 2021 (للسلام وطن) ويرمز إلى 60 عاما على الاستقلال و30 عاما على التحرير، ولقد استوقفني هذا الشعار وجعلني أتأمل أكثر ليحدثني عقلي لماذا هذه العبارة للسلام وطن!!!

أجاب شيء بداخلي بكل فخر واعتزاز... نعم فهذه الكويت وذلك الشعار ما هو إلا رمز بسيط لأهم انجازاتها بكل اختصار.

نعم الكويت ذلك البلد الصغير بحجمه ذو العطاء الكبير، معروف لدى العالم بأسره بأنه بلد معطاء للخير بلا حدود ومحب للسلام الدائم وحريص كل الحرص على أمن واستقرار المنطقة والعالم أجمع.

فالسلام الداخلي الذي ينبعث من نبض الكويت وروحها يعم على العالم أجمع ويساهم بحل العديد من القضايا الدولية، ويمد يد العون لأي بلد آخر محتاج له، مما عكس على شعبها حب عمل الخير والعطاء كأمهم الكويت، وبتفاني أبنائها استطاعت الكويت أن تنشئ العديد من الجمعيات والمراكز الخيرية المتخصصة لمساعدة من هم بحاجة ليد العون سواء من داخل الكويت أو خارجها لينثروا عليهم من روح السلام التي اتصفت بها الكويت.

فالكويت حريصة كل الحرص أن يعم السلام الروحي والمادي لكل بقاع الأرض ولها العديد من الأمثلة التي يعجز اللسان عن ذكرها لكثرتها، وأذكر آخرها وقوف الكويت يداً واحدةً ضد عدو ذو جبروت طاغي كاد أن يفتك بالكويت

وأهلها لولا إرادة الله ومن ثم حرص الكويت على أبنائها ومن فيها لحمايتهم من هذا العدو، ألا وهو فيروس كورونا المستجد.

فقد سخرت الكويت كل قطاعات الدولة لتقف وقفة واحدةً بمواجهة هذا الوباء بيد من حديد ليعم السلام الصحي لكل من على هذه الأرض الطيبة، ومازال بلد السلام يكافح بكل شموخ وهيبة من أجل الحفاظ على الكويت بصحة وعافية.

هنا لا يسعني إلا أن أقف تحيةً وإجلالاً وفخراً لبلد السلام، وأشكر الله مراراً وتكراراً إلى قيام الساعة بأن خلقني كويتية وابنة هذا البلد الشامخ.

أدام الله عزك يا وطن السلام، وجعلك الله دائماً هامةً عاليةً وحفظك من كل مكروه، ودامت الأفراح عامرةً في بلدي الحبيب.

واسمحوا لي في النهاية أن اختم حديثي ببعض الكلمات التي فاض بها قلبي حبا للكويت.

قالوا ما دريت للسلام وطن ... قلت أنا أشهد إنها الكويت

ديرة الخير يا دار الصباح ... رمز العز والكرامة إن حكيت

مهما أقول بحقها أدري قليل ... أحبها حب وما ظنني اكتفيت

نقاش الأفكار.. وفرص الاستثمار

بقلم: م. فاضل بوشهري
مدير معهد التدريب المهني

المنطق علم يخضع للاستدلالات والاستنتاجات، ويمنح الإنسان القدرة على التفكير السليم في مختلف مجالات الحياة ليحافظ على المسير إلى الأمام، ويتغير من عصر لآخر لذا ينبغي أن تكون مناهج التعليم والتدريب بوجه عام، خاضعة للتعديل وإعادة بناء في مجرى التفكير والظروف الاجتماعية والمعرفة العلمية المتزايدة والثورة الصناعية الهائلة.

وهنا تقع المسئولية المجتمعية على الأسر وجمعيات النفع العام الكويتية، نحو تثقيف وتوعية جيل الشباب، بأهمية الصناعة وما يرتبط بها من مهن وحرف يحتاجها سوق العمل الكويتي.

يجب أن نميز بين أهداف أصبحت مهملة ومهجورة وتغلب عليها العواطف، وأهداف يمكن إعادة بنائها لكي تواجه مواقف جديدة مترتبة على تغييرات مستمرة في الحياة الاجتماعية، التي يلازمها تقدم في العلم والصناعة وما يرتبط بها من تقنيات وأساليب تدريب.

إن إتقان التعليم وجودته أمر مهم، أما الحلم باستحداث تخصصات جديدة يحتاجها سوق العمل فيتعداها ،كما أن التغلب على الصعوبات يعد خطوة نحو النجاح ،فالناس لا يولدون بمعارف ومهارات ،إنه شيء يعملون على تنميته مع مرور الوقت ،وفي حسابات الربح والخسارة ،فإننا جميعًا في السنوات الأخيرة خاسرون ،وأعني دول مجلس التعاون الخليجي ،ونتج عن الخسارة فقدان البوصلة ،حتى وصل الأمر أحيانا للتشكيك في شرعية الشهادات ،علينا أن نرى قيمة العمل الجاد من ناحية مهنية وأخلاقية ووطنية ،ومع ذلك فليس لدينا سوى القليل الذي نتعلمه اليوم من أخلاقيات مدرسة آبائنا وأجدادنا.

والمجتمع يسير باستمرار بدوافع اجتماعية تحتاج إلى توجيه وتطوير فقط، لذا لا بد أن يتم بصورة خالصة، ويجب عدم قبول تصورات من الماضي بدون إعادة بناء دقيق على ضوء التجربة المعاصرة والاحتياجات المنطقية، كما أن محاولة التجديد أمر مستحب إذا كان في الغالب ناجحا إلى حد معقول ويؤدي إلى تطوير أبعد، بعكس الركود وعدم السعي للتطوير والغوص في الملل، ولن أتمادى في التفاصيل لكي لا نعقد الأمور في نظر القارئ الذي لم يسبق له التعاطي مع هذه الأمور.

نعم تواجه العملية التعليمية والتدريبية مشكلات مستعصية لا يمكن أن تظل رمزية ولفظية، لذا نفترض

شعارنا بالمعهد.. اختار حرفتك – تضمن مهنتك – تحقق سعادتك.

وجعلنا منهجنا.. التعليم بتمهل والتدريب خطوة بخطوة.

منهجية علمية لمعالجتها وفق خطة أخلاقية أفضل من خطة العالم الواقعي! وبالتأكيد نحو مستقبل أفضل.

ولن تتحقق المُثل المنهجية بمجتمعاتنا الخليجية في الوقت الحاضر، وترجع الأسباب لمسايرتنا للعواطف والأهواء والاعتبارات الاجتماعية والمحسوبية، بالإضافة إلى عدم وضوح الأفكار والخبرات، وباعتباري شخص أكاديمي فإنني أرى أفكار المجتمع إما أن تكون أفكارا جديدة تطبق بسلوك تقليدي، أو تكون أفكارا تقليدية تطبق بسلوك جديد، وفي كلتا الحالتين لا تأخذ الأفكار والسلوكيات المسار الصحيح، فروح الإبداع لا تسكن جسد التناقل والتقليد.

أنا شخصيا أفتخر بالنهاية الطيبة لعملي الذي بات قريبا أن أصل إليه، أتحمل كل أنواع المصاعب والعراقيل، إرادتي لن تلين، أشعر بنشوة الانتصار رغم المستحيل، إن هذا الفكر أشبه بما نسميه بطولة.

فعندما أرى ابتسامات أبنائي المتدربين وزملائي في العمل، ينزاح عن ذهني عبء أيام قاسية مرت أو مازالت باقية، وكل ما أستطيع أقوله هو شيء روحاني، وأقصد روح التعاون والتطوير والانجاز.

إن شاء الله الحاضر محدد سلفا عن طريق خطة وهدف مستقبلي ثابت. والتدريب المهني أحد أهم العناصر الرئيسة والمهمة للتنمية البشرية في المجالات الحرفية والصناعية.

ونحن بدورنا بمعهد التدريب المهني التابع للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، نحرص على جودة ومستوى التدريب لأبنائنا المتدربين، لكي نتمكن من تخريج شباب كويتي بمهارات حرفية بمستوى اتقان عالي، وحتى نحقق هذا الهدف.

وباعتباري مدير لمعهد التدريب المهني وضعت خطة لتحسين وتطوير الأداء، تتوافق مع حاجة وطبيعة سوق

العمل، وإمكانيات ورغبات الشباب الكويتي، وشرعت بتنفيذ الخطة على مسارين، الأول بإصلاحات عاجلة في البنية التحتية والفوقية، والمسار الثاني بالتطوير الاستراتيجي لكي يتوافق مع ما تفضل به الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد طيب الله ثراه، برؤية الكويت 2035.

وما من شك الوضع استثنائي بعد جائحة فيروس كورونا، والمسئولية أصبحت أكبر والتحدي يحتاج عناء وجهد متواصل، إن شاء الله نسعى بكل جهد ومهنية في عملنا، وهذا واجب وطني وأخلاقي لأبنائنا المتدربين.

وحتى نظهر الصورة بشكل أكبر بشأن أهمية الجانب المهني والحرفي، في إحدى المقابلات الصحفية لرئيس شركة مايكروسوفت السيد بيل غيتس ،سُئل عن سبب صناعة معظم منتجات الشركة بالصين ،حيث أفاد بأن السبب هو دقة ومهارة العمالة الحرفية هناك وليس رخصها ..انتهى التعليق.

كما يعتبر حدثا تاريخيا توقيع الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامت، أمرا تنفيذيا مهما يعطي أولوية التوظيف لأصحاب المهارات والمواهب، لا الشهادات الجامعية.

لذا نجد كل الدول الصناعية المتقدمة تهتم بتأهيل شبابها بخبرات مهنية عالية، وهذا ما يحقق القوة التنافسية بالتطور الهائل في المجالات الصناعية المختلفة.

كما كشفت لنا جائحة فيروس كورونا حجم العمالة الهامشية، ومدى حاجتنا للعمالة الحرفية الوطنية، وبالتأكيد هي تحديات كبيرة عملنا لها عدة دراسات، وأنا شخصيا شاركت في سنة 2007، مع إدارات التوجيه العام بوزارة التربية لفتح مسارات تعليم جديدة في المجالات الهندسية والصحية والبيئة، لتكون رافد إضافي لخريجي الثانوية العامة بشقيها العلمي والأدبي.

وشاركت في سنة 2010. أنا وخبراء آخرين بفرق عمل

تطوعية، تابعة للجنة مركز اعتماد مستويات المهارات المهنية تابع لوزارة الشئون، برئاسة الدكتور حمود فهد المضف وإشراف المهندس يوسف حسين بابا، حيث أسسنا لقاعدة اختبارات تحديد مستوى كفاءة العمالة الحرفية الوافدة، وأنجزنا تصنيف أكثر من 130 حرفة ومهنة تمارس العمل بالقطاع الخاص والخدمي، وبناء عليه وضعنا معايير واشتراطات لتصنيف مستوى العمالة الوافدة للكويت، ومع الأسف تم تجميد العمل بالدراسة مثل الكثير من الدراسات المهمة!

و خلال فترة حكم صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد طيب الله ثراه ، أشار في عدة مناسبات إلى أمنيته بأن يرى أبناءه الكويتيين في المجالات الصناعية والحرفية.

وهذا ما يؤكد عليه سمو رئيس مجلس الوزراء على مبدأ تعديل التركيبة السكانية، ولكي نخرج من إطار المجاملات والمحسوبية، أعتقد حان الوقت لتفعيل الدراسات المهمة كما أشرت سابقا، حتى نتمكن من زيادة نسبة النمو في حدود من (3 إلى 5%) سنويا للعمالة الوطنية في القطاع الصناعي والحرفي، وبالنتيجة في سنة 2035. أي بعد 15 عام قد نتمكن من تحقيق ما تفضل به سمو رئيس مجلس الوزراء، نسبة الكويتيين من (50 إلى 70%) من اجمالي السكان.

ويقينا لكي نحقق هذا الهدف، نحتاج لرعاية واهتمام وتضافر للجهود الحكومية مع القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني، وأنا شخصيا وكذلك زملائي أصحاب الخبرات بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب على أتم الاستعداد للتعاون مع المجلس الأعلى للتخطيط بخبراتنا المتواضعة، آملين بإذن الله أن نتمكن من تحقيق رؤية القيادة السياسية وعلى رأسها صاحب السمو نواف الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه، ودمتم سالمين.